

المغني في فقه الإمام أحمد بن حنبل الشيباني

مسألة : الاستعاذة قبل القراءة .

مسألة : قال : ثم يستعيد .

وجملة ذلك أن الاستعاذة قبل القراءة في الصلاة سنة وبذلك قال الحسن و ابن سيرين و عطاء و الثوري و الأوزاعي و الشافعي و إسحاق و أصحاب الراي وقال مالك : لا يستعيد لحديث أنس . ولنا : أنه قول الهل تعالى : { فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم } وعن أبي سعيد [عن رسول الله ﷺ] أنه كان إذا قام إلى الصلاة استفتح ثم يقول : أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه [قال الترمذي : هذا أشهر حديث في الباب وقال ابن المنذر : جاء [عن النبي ﷺ] أنه كان يقول قبل القراءة : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم [وحديث أنس قد مضى جوابه وصفة الاستعاذة أن يقول أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وهذا قول أبي حنيفة و الشافعي لقول الله ﷻ تعالى : { فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم } وعن أحمد أنه يقول أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم لخبر أبي سعيد ولقول الله ﷻ تعالى : { فاستعذ بالله إنه هو السميع العليم } وهذا متضمن للزيادة ونقل حنبل عنه أنه يزيد بعد ذلك أن الله ﷻ هو السميع العليم وهذا كله واسع وكيفما استعاذ فهو حسن ويسر الاستعاذة ولا يجهر بها لا أعلم فيه خلافا